



فاعلية استراتيجية التعليم الراسخ في تحصيل مادة الاحياء ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب الصف الأول المتوسط

قصي محمد عباس
تربية المثني

Saher8282@gmail.com

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التعليم الراسخ على تحصيل طلاب ومهارات التواصل الفعال لدى المرحلة المتوسطة ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الاتيتين: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التعليم الراسخ وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيلي) و(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التعليم الراسخ وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في مهارات التواصل الفعال) تضمن مجتمع البحث طلاب الصف الأول المتوسط المديرية العامة لتربية المثني / السماوة للعام الدراسي (2024-2025) أما عينة البحث فتكونت من 77 طالب توزعوا بين مجموعتين بواقع 38 طالب في المجموعة التجريبية، و39 في المجموعة الضابطة، اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمتغير تجريبي واحد وهو استراتيجية التعليم الراسخ ومتغيرين تابعين أحدهما هو التحصيل والآخر هو مهارات التواصل الفعال، وكافى الباحث المجموعتين ببعض المتغيرات، وتطلب البحث أداتين لقياس المتغيرين التابعين وهما الاختبار التحصيلي ومقياس التواصل الفعال حيث قام الباحث بإعداد اختبار التحصيلي إذ بلغت عدد فقراته 30 فقرة 20 منها موضوعية و10 فقرات مقالیه، وبناء مقياس التواصل الفعال وبعد استخراج الصدق والثبات اليهما وللتحقق من فرضيتي البحث استخدم الباحث بعض الوسائل الإحصائية الخاصة ومنها معامل الصعوبة ومعامل التمييز ومعامل فعالية البدائل معادله كيودر ريتشاردسون 20 و الفا كرونباخ والاختبار التائي ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هو وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التعليم الراسخ وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة الاحياء ولصالح المجموعة التجريبية. ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التعليم الراسخ وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التواصل الفعال ولصالح المجموعة التجريبية. (وفي ضوء نتائج البحث تقدم الباحث ببعض التوصيات منها استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس بقية المواد والتدريس بها في مختلف المراحل، واستخدام الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية التعليم الراسخ ، والاهتمام بالتحصيل وبمهارات التواصل الفعال داخل الصف.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعليم الراسخ، التحصيل للمرحلة المتوسطة لأنه أحد أهداف تدريس الاحياء، مهارات التواصل الفعال .

The Effectiveness of the Firmly Established Learning Strategy in Biology Achievement and Effective Communication Skills among First-Year Intermediate Students

Qusay Muhammad Abbas
Al-Muthanna Education Directorate

Abstract :



The current research aims to determine the effectiveness of using the established teaching strategy on the achievement and effective communication skills of middle school students. To achieve this goal, the researcher formulated the following two null hypotheses: (There is no statistically significant difference at the 0.05 level of significance between the mean scores of the experimental group students who studied using the established teaching strategy and the mean scores of the control group students who studied using the traditional method in the achievement test) and (There is no statistically significant difference at the 0.05 level of significance between the mean scores of the experimental group students who studied using the established teaching strategy and the mean scores of the control group students who studied using the traditional method in effective communication skills). The research population consisted of first-year middle school students in the General Directorate of Education of Al-Muthanna / Samawah for the academic year (2024-2025). The research sample consisted of 77 students distributed between two groups: 38 students in the experimental group and 39 in the control group. The researcher chose a quasi-experimental design with one experimental variable, which is the established teaching strategy, and two dependent variables, one being achievement and the other being effective communication skills. The researcher divided the two groups into two groups with some variables. The research required two instruments to measure the two dependent variables: an achievement test and an effective communication scale. The researcher developed an achievement test consisting of 30 items, 20 of which were objective and 10 essay questions. The effective communication scale was also developed, and after establishing its validity and reliability, the researcher used specific statistical methods to verify the research hypotheses. These methods included the difficulty index, discrimination index, alternative effectiveness index (Kuder-Richardson equation 20), Cronbach's alpha, and the t-test. One of the most important findings of the research was a statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students who studied using the established teaching strategy and the mean scores of the control group students who studied using the traditional method on the biology achievement test, in favor of the experimental group. A statistically significant difference at the 0.05 level was also found between the mean scores of the experimental group students who studied using the established teaching strategy and the mean scores of the control group students who studied using the traditional method on the effective communication scale, again in favor of the experimental group. In light of the research findings, the researcher offered several recommendations, including the use of this strategy in teaching other subjects and across different grade levels, the use of modern teaching strategies such as the established teaching strategy, and a focus on student achievement and effective communication skills in the classroom.



Keywords: Established teaching strategy, student achievement in middle school (as it is one of the objectives of teaching biology), effective communication skills.

التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث في مهنة التدريس لمدة 19 سنة في المدارس المتوسطة والثانوية وتدريسه لمرحل متعددة ومنها الصف الاول المتوسط لاحظ تدنياً واضحاً في تحصيل المتعلمين في مادة الاحياء، وكذلك قلة التواصل الفعال فيما بين المعلم والمتعلم من جهة وما بين المتعلمين مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى ذلك فقد أكد عدد من المشرفين المتخصصين والمدرسين من خلال مناقشة الباحث لهم وتقديم استبيان لهم اكدوا وجود تدنٍ واضح في تحصيل المتعلمين في مادة الاحياء، وعدم معرفتهم بمهارات التواصل الفعال، وهناك دراسات محلية أكدت ذلك منها دراسة (أحمد وصاحب، 2012) التي أشارت إلى وجود انخفاض في تحصيل المتعلمين في المرحلة الثانوية، ودراسة (خليل، 2022) التي أشارت إلى ضعف في مهارات التواصل الفعال لدى الطلاب، ولاحظ الباحث أن معظم الدراسات عزت تدني تحصيل المتعلمين في مادة الاحياء وعدم معرفتهم بمهارات التواصل الفعال إلى طرائق التدريس الاعتيادية مثل دراسة (الحسني، 2011) و(المليجي، 2016)، وبالنظر إلى منهج الاحياء للصف الاول المتوسط في العراق نجد إنه يحمل بين طياته من المادة العلمية والأنشطة والمصورات ما قد يجعله يضاهي مناهج الدول المجاورة المتقدمة علمياً، لذا فقد تكون مشكلة انخفاض تحصيل المتعلمين وقلة تواصلهم الفعال ناجمة عن استخدام المدرسين لطرائق تدريس غير فعالة في إيصال محتوى المادة العلمية إلى أذهان المتعلمين بالشكل الأمثل والتي تجعل المدرس وعاءً مثالياً لنقل المعرفة وتحفيظها من غير الالتفات إلى ذاتية المتعلمين، والأنشطة التي تعمل على تواصلهم فيما بينهم، وقدرتهم على التفكير، والربط، والمقارنة، والاستنتاج، لذا يرى الباحث أهمية مواكبة التطور العلمي باتباع طرائق أو استراتيجيات تدريس حديثة قد تساعد في رفع مستوى تحصيل المتعلمين، وتواصلهم الفعال مع بعضهم البعض، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات التعليم الراسخ التي قد تسهم في تحسين تحصيل المتعلمين

من خلال المؤشرات السابقة شعر الباحث بوجود مشكلة تمثلت في انخفاض التحصيل لدى المتعلمين في الصف الاول المتوسط، وقلة التواصل الفعال فيما بينهم، ذلك كان حافزاً له كي يجرب استراتيجية حديثة في التدريس ألا وهي استراتيجية التعليم الراسخ لتدريس مادة الاحياء للصف الاول المتوسط لعله يجد فيها حلاً للمشكلتين سالفتي الذكر وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

هل للتدريس فاعلية باستخدام استراتيجيات التعليم الراسخ في تحصيل مادة الاحياء ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب الصف الأول المتوسط؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يأتي:

- 1- تقديم دراسة تجريبية حول استراتيجيات التعليم الراسخ وأهميتها وخطواتها في تدريس مادة الاحياء مما يفتح الباب امام الباحثين الى تقديم دراسات أخرى ولمراحل مختلفة.
- 2- قد يفيد البحث الحالي الطلاب حيث سيقدم لهم استراتيجيات تدريس حديثة والتي يمكن استخدامها مع الصفوف التعليمية المختلفة.
- 3- يفيد المدرسين في تقديم خططهم التدريسية على وفق خطوات استراتيجيات التعليم الراسخ.
- 4- يسهم البحث الحالي حول استراتيجيات التعليم الراسخ في تقديم رؤى معمقة حول كيفية تطبيق هذه الاستراتيجيات بفعالية، مما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم وتطوير مهارات الطلاب، والتواصل فيما بينهم بفاعلية أكثر.
- 5- تعزيز التفاعل والتواصل والمشاركة: من خلال استخدام أساليب تدريس تفاعلية، تشجع الاستراتيجية الطلاب على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم أكثر.

هدف البحث:



الهدف من البحث الحالي هو التعرف على: فاعلية استراتيجية التعليم الراسخ في تحصيل مادة الاحياء ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

فرضيات البحث:

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (الذين سيُدْرَسون باستراتيجية التعليم الراسخ) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (الذين سيُدْرَسون بالطريقة الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي لمادة الاحياء .
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (الذين سيُدْرَسون باستراتيجية التعليم الراسخ) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (الذين سيُدْرَسون بالطريقة الاعتيادية) في مقياس مهارات التواصل الفعال.

حدود البحث:

الحدود المكانية: محافظة المثنى / السماوة/ المركز
الحدود المعرفية: كتاب الاحياء للصف الاول المتوسط.
الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024- 2025 .

تحديد المصطلحات:

استراتيجية التعليم الراسخ: Anchored Instruction Strategy

"بأنه استراتيجية للتعليم قائمة على إرساء التعليم داخل مواقف ذات معنى (معروفة للطلاب) بحيث تثير اهتمام الطالب , وتمكنه من تعرف وتمييز المشاكل , واستكشاف المحتوى من عدة منظورات مختلفة". (Chapman:2014,59)

تعرف اجرائيا بأنها: نهج تعليمي يوظف مواقف حياتية مألوفة للطلاب كمحفزات للتعليم، بحيث تثير اهتمامه، وتمكنه من التعرف على المشكلات، وتحليلها، واستكشاف المحتوى من زوايا متعددة، من خلال أنشطة تفاعلية تعزز الفهم العميق لدى الطالب .

التحصيل:

(زيتون ،2001) بأنه " مدى ما حققه المتعلمون من نتائج التعلم نتيجة مرورهم بخبرة تدريسية معينة ، الأمر الذي يكشف لنا عن مدى تقدم المتعلمين تجاه أهداف معينة ". (زيتون : 2001 : 479)

تعريف التحصيل اجرائياً: هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب , ضمن عينة البحث في الاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحث في مادة الاحياء للصف الاول المتوسط .

التواصل الفعال: "هو عملية التبادل ونقل الأفكار والمشاعر باتجاهين بين المرسل والمستقبل سواء بين الافراد والجماعات ، ويكون الهدف هو تحسين العلاقة بين الطرفين حيث يكون المجال مفتوحاً للمستقبل لاجداث استجابة، اما بتعليق او برأي او بمعلومة او مشاعر معينة ، أي ان العلاقة تكون تفاعلية او تبادلية ما بين الطرفين.

(صوان ،2014، 15)

تعريف مهارات التواصل الفعال: مجموعة المهارات الواجب توفرها لدى المتعلم للتواصل داخل الصف بشكل فعال سواء مع المعلم او اقرانه من المتعلمين وتشمل هذه المهارات (الاستماع ، التحدث،التواصل بالغة الجسد ،التغذية الراجعة ، التساؤل) والتي يمكن قياسها من خلال مقياس مهارت التواصل الفعال لدى طلاب الأول المتوسط.

الخلفية النظرية : ستتضمن

❖ التعليم الراسخ:

التعليم الراسخ هو مفهوم لتحسين التعليم يركز بشكل اساسي على تعلم حل مشكلات المجال المحدد اعتمادا على موضوعة المعرفة. ويمكن وصف العملية التعليمية بأنها راسخة ,حين تقدم الى المتعلمين سياقاً مفيد يستند الى مشكلات واقعية ومشوقة تثبته وترسخه. وتعد مجموعة المعرفة والتقنية (Cognition and Technology Group at Vanderbilt) في مدينة فاندربت مصدرا خصباً للأفكار في هذا المجال , اذ



استطاعت تطوير العديد من المواد التعليمية عالية الجودة بالاعتماد على اشرطة الفيديو والاقراص المدمجة أن التأويلات التي قدمتها مجموعة فاندربت لأفكار المدرسة البنائية والتي انعكست في موادهم التعليمية وكتاباتهم حول الموضوع تقودنا الى ان التعليم الراسخ يركز على مرتكزات عديدة.
(ل.سميث و ج.راغن: 2012: 505)

يرتكز التعليم الراسخ على عدة نظريات تربوية منها:

أ. النظرية البنائية (Constructivism): تؤكد على أن التعلم عملية نشطة يتم فيها بناء المعرفة بناءً على الخبرات السابقة والتفاعل مع البيئة.

ب. نظرية التعلم العميق (Deep Learning Theory): تركز على الفهم العميق بدلاً من الحفظ السطحي، حيث يسعى المتعلم إلى الربط بين المعلومات واستخدامها في مواقف جديدة.

ج. نظرية معالجة المعلومات (Information Processing Theory): تشير إلى أن التعلم يصبح راسخاً عندما يتم تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى من خلال الترميز والممارسة والاسترجاع.

د. نظرية التحفيز الذاتي (Self-Determination Theory): تبرز أهمية الحافز الداخلي في جعل التعلم أكثر ديمومة واستدامة.

مبادئ التعليم الراسخ

1- التفاعل النشط: إشراك الطلاب في أنشطة تعزز التفكير والتحليل مثل المناقشات، المشاريع، والتجارب العملية.

2- التطبيق العملي: توفير فرص لاستخدام المعرفة في سياقات حقيقية لضمان ترسيخها.

3- التغذية الراجعة المستمرة: تقديم ملاحظات بناءة تساعد المتعلم على تعديل وتحسين فهمه.

4- التكرار الذكي: مراجعة المفاهيم بطرق متنوعة لتعزيز التخزين في الذاكرة طويلة المدى.

5- التعلم الذاتي والتفكير النقدي: تعزيز قدرة الطلاب على التعلم الذاتي وحل المشكلات بطريقة إبداعية.
(Bransford, et.al, 1990,2,10)

أهمية التعليم الراسخ :

1- تعزيز الفهم العميق: يساعد التعليم الراسخ في تنمية قدرة المتعلمين على تحليل المعلومات واستنتاج المفاهيم بدلاً من الحفظ السطحي.

2- زيادة قدرة التذكر والاسترجاع: من خلال استراتيجيات مثل التكرار المتباعد والاسترجاع النشط، يصبح المتعلمون أكثر قدرة على الاحتفاظ بالمعلومات لفترات طويلة.

3- تحفيز التعلم الذاتي: يشجع التعليم الراسخ الطلاب على استخدام استراتيجيات فعالة لتطوير مهاراتهم في الدراسة والاستذكار.

4- تعزيز التفكير النقدي: يساهم في بناء قدرات التحليل والتقييم وحل المشكلات لدى المتعلمين.

5- تحسين الأداء الأكاديمي والمهني: من خلال تطبيق استراتيجيات تعزز الاحتفاظ بالمعلومات واستخدامها بفعالية.

استراتيجية التعليم الراسخ:

خطوات استراتيجية التعليم الراسخ:



- 1- عرض فيلم تعليمي يتم من خلاله ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة.
 - 2- تقسيم الطلاب الى مجموعات لمشاهدة الفيديو.
 - 3- تقوم كل مجموعة بفحص المعلومات والبيانات التي تكون ناقصة في الفيديو.
 - 4- البحث عن المعلومات من مصادر التعلم المختلفة لإيجاد الحلول للمشكلات الموجودة في الفيديو.
 - 5- مناقشة البيانات والمعلومات بين افراد المجموعة نفسها.
 - 6- عرض ما توصلت اليه المجموعات من حل للمشكلات من خلال عرض المعلومات.
 - 7- التغذية الراجعة والتقييم.
- (
الحنان:2018: 211)

دور المعلم:

- 1- تقديم المشكلة ضمن سياق واقعي .
- 2- معالجة البيانات للمشكلة الرئيسة واستخراج بياناتها.
- 3- توجيه الطالب عبر تقديم تلميحات للمساعدة في حل المشكلة.
- 4- تقديم الدعم والاسناد للمتعلمين اثناء حل المشكلة.

دور المتعلم:

في أنشطة التعلم، يشاهد الطلاب قصة تؤدي في النهاية إلى معضلة عليهم حلها. تُشكل القصة أساساً لأفكارهم الأولية، وصياغة استراتيجيات لحل المشكلة، ثم مصدرًا للمعلومات. يُحفّز التعليم المركز المتعلمين على استكشاف البيانات المُضمنة في القصة من خلال قصة واقعية وسردية. غالباً ما يتطلب حل المشكلة الأكبر من الطلاب طرح أسئلة فرعية تُساعد في توجيه تفكيرهم أو دعمه. يُراجع الطلاب أجزاء من القصة للعثور على معلومات تُدعم هذه الأسئلة الصغيرة، ثم يستخدمون موارد إضافية لاكتساب معلومات أو مهارات تُساعدهم على الإجابة على أسئلتهم. يطور الطلاب حلولاً، ويعملون على حل المشكلات في مجموعات صغيرة. تقدم المجموعات الطلابية أفكارها، وتقدم خطط حلولها للصف بأكمله. تُناقش إجابات وسليبات الأفكار المختلفة.

(Bransford, et.at, 1990,2,10)

❖ التواصل الفعال:

ان الله سبحانه وتعالى كثيراً ما حثنا على التواصل في العديد من الايات الكريمة حيث يقول جل وعلى في محكم كتابة الكريم : بسم الله الرحمن الرحيم " الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ " الاية 18 من سورة الزمر، وقوله تعالى " وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ " الاية ٢٠٤ سورة الأعراف، وقوله تعالى " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ " ال عمران ١٥٩ صدق الله العظيم.

من خلال الايات أعلاه يتبين تبرز لنا قيمة الاستماع والانصات الى الاخرين بشكل جيد ، وفهم ما يقال واختيار الأفضل منه وهو من اساسيات التواصل الفعال بين الافراد في حياة الانسان.

وهذا ينعكس أيضا على البيئة التعليمية ، حيث ضرورة استخدام التواصل الفعال داخل الصف، حيث يعتبر المعلم داخل الصف هو المشرف على الطلاب والبيئة الداخلية للصف الذي يقوم بتدريسه ، وهذا يتطلب منه جهداً كبيراً من التواصل والتفاعل مع طلابه، لكن هناك بعض المعلمين لا يولون جانب التواصل أهمية كبرى لانهم يعتقدون ان عليهم ان يتكلموا وان الاخرين عليهم ان يسمعوا ويفهموا ومن لا يفهم يكون هو المسؤول عن عدم فهمه.

ويغفل هذا النوع من المعلمين بان الطلاب يعتبرون شركاء في الصف معهم وان علاقتهم بطلابهم متوازنة .



(زاير واخرون ،

2020، 95)

تعريف التواصل الفعال:

لقد تعددت تعريفات التواصل الفعال من قبل علماء النفس والاجتماع والتربية ونورد منها تعريف (Singh ، 2004) بأنها "ظاهرة اجتماعية تتم غالبا بين طرفين لتحقيق هدف او اكثر لاياً منهما او كلاهما ، ويتم ذلك من خلال نقل المعلومات او حقائق او اراء بينهما وفي اتجاهات متضادة بما يحقق تفاهم متبادل بينهما ويتم ذلك من خلال عملية التواصل".

اما (الصقرو اخرون، 2022) يعرفه عملية فعالة يتم خلالها تبادل الافراد للافكار والمعلومات ، وتحتاج هذه العملية الى مرسل يولف او يرمز الرسالة وان يكون هناك متلقي لهذه الرسالة يستطيع ان يحلل رمزها ويستوعب مضمونها بشكل الصحيح، ولا يقتصر التواصل على الكلام واللغة ، وانما هناك طرق أخرى غير لغوية مثل الايماءات وحركات الجسد.

واخرون ، 2022، 17)

مهارات التواصل الفعال

هناك تصانيف عديدة لمهارات التواصل الفعال نورد منها :تصنيف (أبو نصر ، 2009) حيث صنفها الى مهارات: (توضيح المعلومات ، التقويم النامي والختامي، الانصات، الكتابة).

(أبو النصر ،

2009، 149)

اما (النوايسة، 2012) فقد حددتها بعدة مهارات هي: (التحدث ، مخاطبة الجمهور، الكتابة ، الالفة ، المناقشة الصفية).

(2012، 32،

تصنيف (عبد الكافي ، 2019) صنفها الى مهارات : (الالقاء والتحدث، الاستماع ، القراءة ، الكتابة) (عبد الكافي،

2019، 47)

تصنيف (زاير واخرون ، 2020) صنفها الى مهارات : (الاستماع ، الحديث، السؤال ، القراءة، الكتابة). (زاير واخرون ،

2020، 85)

تصنيف (Caprese ، 2023) حيث صنفها الى مهارة: (الاستماع الفعال، التحدث ، التواصل غير اللفظي) (لغة لجسد) ، التغذية الراجعة ، طرح الأسئلة) . (Caprese ، 2023 ، 88)

من خلال ما تقدم من تصنيفات الوارد ذكرها والاسئناس برأي المختصين بمجال طرائق التدريس تم الاعتماد على المهارات التالية وفق تصنيف (Caprese ، 2023) في اعداد مقياس مهارات التواصل الفعال: (الاستماع ، التحدث، التواصل باللغة الجسد ، التغذية الراجعة، التساؤل) ويمكن توضيح هذه المهارات :

1-الاستماع الفعال : ويقصد به الاصغاء الى الاخرين بفهم وادب واحترام وعدم مقاطعة المتحدث ، واستيعاب الرسائل التي يعبرون عنها بمختلف الطرق اللفظية وغير اللفظية ، وتشير الدراسات ان 75% من العلاقات الإنسانية تبني من خلال مهارة الاستماع الجيد، كما تشير ان 25% من قدرتنا في الاستماع ، ويعتبر الاستماع للاخرين من اهم مقومات التواصل الفعال.

اذ يستطيع الفرد من خلال الاستماع ان يعرف على مايريد الاخر قوله ، ويكون لدى الفرد الفرصة للتعبير الكامل عن نفسه .

(2014، 30،



2-التحدث: هي قدرة الفرد على استخدام الرموز اللفظية ونبرة الصوت في التواصل مع الآخرين، وتعتبر وسيلة أو طريقة أساسية يعبر من خلالها المرسل عن افكاره او مشاعره او احساسه او ارأئه وافكاره للمستقبل او قد يقوم بنقل معلومات او حقائق له، وتعتبر اساساً للعديد من المهارات التواصلية الفرعية الأخرى مثل مهارة التفاوض والحوار واللقاء والتقديم والخطابة. (صوان ، 2014 ، 61)

3-التواصل بالغة الجسد: ويرتبط هذا النوع من التواصل باستخدام الافراد لغة الجسد وتتمثل بمجموعة من الحركات والايماءات او التغيرات الجسدية او التغيرات الصوتية لنقل رسائلهم ومنها (استخدامهم لايديهم ، تعبيرات وجوههم ، حركة اقدمهم ، تغيير نبرات أصواتهم ، وهز الراس) ليفهم المخاطب بشكل افضل المعلومة التي يريد ان تصل اليه، وفي دراسة قام بها عالم النفس الأمريكي البرت ميهرابين بين ان 55% من التواصل يكون بين الافراد من خلال لغة الجسد . (الطيب ، 2016 ، 142)

4-التغذية الراجعة: وهي استجابة المتلقي او الردود التي تصدر منه اتجاه رسالة المرسل ويكون ذلك من خلال طرح الأسئلة ، او من خلال ابداء أي تعليق ، او من خلال دعم الرسالة التي تم تسليمها ، وتساهم التغذية الراجعة المرسل على ان يحدد كيفية تم تفسير المتلقي للرسالة وأيضا طرق تحسينها . (kumar ، 2024 ، 90)

5-التساؤل: يعتبر السؤال أداة إيجابية فهي بالإضافة للحصول على المعارف والمعلومات لمختلف الأنشطة الحياتية (الاجتماعية ،الاقتصادية ،الثقافية ،و السياسية).

وايضا في ميادين البحث والدراسة والممارسات التطبيقية وأيضا الحصول على المعلومات يتم عن طريق السؤال والذي يكون بطريقتين (التعبير اللفظي،التعبير الغيرلفظي) وللسؤال أهمية كبيرة في مجالات كثيرة ومنها مجالات التعليم المختلفة .

(واخرون ، 2020 ، 90)

أهمية التواصل الفعال:

يعد التواصل من الأمور التي لا غنى عنها اجتماعياً، وفي المجالات الإنسانية والتعليمية والبحث العلمي والذي من خلاله يتم تطوير المعرفة لدى الفرد ،فالباحث الذي يطرح اوراقه البحثية في مؤتمر من دون مشاركة الحاضرين ومناقشتهم فيها هو مؤتمر غير فعال ولن يحقق الأهداف التي عقد من اجلها ، و المحاضره التي تطرح من قبل المعلم دون مشاركة جادة من الحاضرين او لا يجيدون الاستماع تعتبر محاضرة غير نافعة ،ومثلما يعد التواصل ضرورة بين الافراد ، لاستمرار الحياة وتطورها ،فأنه ذو أهمية كبر لاي مؤسسة حيث يحقق :

1-يوجه سلوك الافراد نحو الأغراض المرغوب فيها. (العساف ، 2016 ، 35)

2- تبادل المعلومات بين الافراد.

3-لبناء العلاقات الاجتماعية الجيدة مع الآخرين .

4-تحسين ثقة الافراد بأنفسهم .

5-التعبير عن المشاعر والعواطف وعما يختلج داخل نفس الفرد . (صوان ، 2014 ، 16)

اجراءات البحث:

من اجل تحقيق اهداف البحث اتخذ الباحث مجموعة من الاجراءات التي سيتم توضيحها على النحو التالي:
منهجية البحث:

اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي المتمثل بمجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة والاختبار البعدي للتحصيل و مقياس مهارات التواصل الفعال كما مبين في المخطط رقم (1)

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
----------	------------------	-----------------	----------------	-----------------



المجموعة التجريبية	العمر الزمني درجات الصف السابق	استراتيجية التعليم الراسخ	التحصيل	التحصيل
المجموعة الضابطة	الذكاء مقياس مهارات التواصل الفعال	الطريقة الاعتيادية	مقياس مهارات التواصل الفعال	مقياس مهارات التواصل الفعال

مخطط رقم (1) التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث وعينته :

تمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الاول المتوسط في المدارس الحكومية المتوسطة في مركز مدينة السماوة / في محافظة المثنى للعام الدراسي (2024-2025).
وقد تم اختيار عينة البحث بشكل قصدي (م. كنز المعرفة للبنين) في مركز محافظة المثنى كون الباحث هو مدرس فيها حيث اختار الباحث المجموعتين من اصل خمس شعب بشكل عشوائي وهي شعبة (ب) وشعبة (هـ) لتمثل عينة البحث بواقع المجموعة التجريبية (38) طالب تمثلها شعبة (هـ) والمجموعة الضابطة (39) طالب تمثلها شعبة (ب) .

تكافؤ مجموعتي البحث :

قبل ان يبدأ الباحث بتجربته قام بمكافئة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) احصائياً في بعض المتغيرات منها ما يلي :

- 1-العمر الزمني بالشهر للطلاب.
- 2-الذكاء.
- 3-درجات الطلاب المرحلة السابقة .
- 4- مقياس مهارات التواصل الفعال.

اداة البحث:

أولاً: **إعداد الاختبار التحصيلي:** ويعرف (الاختبار التحصيلي) على انه: وسيلة منظمة لتقويم قدرات الطلاب ولتحديد مستوى تحصيل المعلومات والمهارات عندهم، في مادة دراسية تعلموها مسبقاً، وذلك من خلال اجابتهم على مجموعة من الفقرات التي تمثل المحتوى الدراسي الذي تعلموه.
(دعس: 2008، 65)

ومما لا شك ان بناء الاختبار يعتمد على تحليل المدرس للمقرر الدراسي وعلى ما تم صياغته من أغراض سلوكية، وعلى ضوء ذلك تم تحديد فقرات الاختبار.
(2009، 238)

تضمن البحث إعداد اختبار تحصيلي في مادة الاحياء لقياس مستوى تحصيل أفراد عينة البحث بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة، وذلك بهدف التعرف على فاعلية استراتيجية التعليم الراسخ في تنمية تحصيلهم الدراسي. وقد استند الباحث في بناء الاختبار إلى الأهداف السلوكية التي تمت صياغتها مسبقاً، وفق المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي. (التذكر، الاستيعاب، التطبيق، التحليل)، وما تم تحديده من مادة علمية للتجربة، واعد الباحث الاختبار حسب التالي:-

- تحديد الهدف من الاختبار :قياس مستوى تحصيل طلاب الأول المتوسط بمادة الاحياء.
- تصميم الخارطة الاختبارية: وهي من الخطوات المهمة في بناء أي اختبار تحصيلي، حيث يربط العناصر الأساسية للمحتوى بمجالات التقويم ومهاراته الفرعية، ويحدد الأهمية النسبية لكل منها. أي يعني أنه يقيس



مدى تحقق صدق المحتوى، والصدق يحتوي على عنصرين أساسيين هما: الشمولية والتمثيل. والشمولية تعني يجب أن تكون فقرات الاختبار تشمل (تغطي) على جميع مكونات المحتوى من أهداف. أما التمثيل فيعني أن تكون فقرات الاختبار تمثل عينة المحتوى تمثيلاً صادقاً لجميع جوانب التحصيل، لذلك من الضروري جداً تحليل المحتوى قبل كل شيء. (مجيد: 2014، 264)

قام الباحث بإعداد خارطة اختبارية شملت موضوعات الوحدات الثلاث المقررة في كتاب مادة الاحياء لطلاب الصف الأول المتوسط، وذلك في ضوء الأهداف السلوكية المصاغة لكل وحدة وفق المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي. كما جرى تحديد الأهمية النسبية لكل وحدة بالاعتماد على عدد الصفحات المخصصة لها في الكتاب المدرسي. واستناداً إلى ذلك تم بناء الخارطة الاختبارية، كما هو مبين في جدول (1).

الوحدات الدراسية	الحصص عدد	الأهمية النسبية لوحدة	الأغراض السلوكية					فقرات الاختبار			
			45% تذكر	20% استيعاب	11% تطبيق	24% تحليل	المجموع	تذكر	استيعاب	تطبيق	تحليل
الأولى	9	29%	31	10	3	10	54	4	2	1	2
الثانية	12	42%	25	18	11	18	72	6	2	1	3
الثالثة	9	29%	24	8	5	14	51	4	2	1	2
المجموع	30	100%	80	36	19	42	177	14	6	3	7

جدول (1)

الخارطة الاختبارية

■ بعد الانتهاء من تحليل محتوى المادة الدراسية وبناء جدول المواصفات بما ينسجم مع الأهداف السلوكية المحددة، اتجه الباحث إلى إعداد اختبار تحصيلي تضمن نمطين من الأسئلة هما: الموضوعي والمقالي. وقد بلغ العدد الكلي لفقرات الاختبار (30) فقرة، خصص منها (20) فقرة لأسئلة الاختيار من متعدد، في حين توزعت الفقرات المتبقية على الأسئلة المقالية. ويعزى التركيز على هذا النوع من الأسئلة إلى كونه من أكثر أدوات القياس الموضوعية استخداماً في المجال التربوي، لما يوفره من دقة في قياس نواتج التعلم، ووضوح في البدائل، وسهولة في التصحيح، فضلاً عن كفاءته في تغطية مساحة واسعة من مفردات المحتوى الدراسي. كما يتميز بانخفاض أثر التخمين مقارنة ببعض الأنماط الأخرى من الأسئلة. (Robert, 2005:55).

أما الاختبار المقالي فقد خصص له الباحث (10) فقرات مقالية، بهدف التوسع في قياس قدرة الطلبة على التحليل والتطبيق، وعدم الاقتصار على مستويات التذكر والفهم. وبناء على ذلك صمم الباحث الاختبار التحصيلي بصورته النهائية، إذ تألف من (30) فقرة توزعت بين (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و(10) فقرات مقالية، وشملت محتواه الوحدات الثلاث من كتاب الاحياء، وقد استمد جميع الفقرات من الأهداف السلوكية التي اعمدت مسبقاً.

■ تعليمات الاختبار: بعد الانتهاء من صياغة فقرات الاختبار، حدد الباحث تعليمات الاختبار على النحو الآتي:

التعليمات الخاصة بالإجابة: حيث بين لويس (Lewis, 2007) أنه كلما كانت التعليمات للاختبار واضحة أدى ذلك الى تقليل فقدان المعلومات منه، خاصتاً تلك التي تتعلق باللغة سهلة الفهم، ووقت الإجابة، وكتابة الاسم واي معلومات تسهل فهم الاختبار لدى الطلاب.



لذا عمد الباحث الى ان يضع التعليمات الخاصة بالاختبار حتى ترشد الطالب على الإجابة، حيث احتوت ورقة الاختبار مثال يوضح كيفية الإجابة وما هو الهدف من الاختبار .
(Lewis,2007:168)

الدرجات الخاصة بفقرات الاختبار: بالنسبة للأسئلة الموضوعية الإجابة الصحيحة يكون لها (درجة واحدة) اما الإجابة الخاطئة و الفقرات التي لا يتم الاجابه عليها (صفر) ،اما الأسئلة المقالية فتتراوح الدرجة عليها (0-3) درجات وبهذا تصبح الدرجة الكلية للاختبار (50) درجة .

■ **صدق الاختبار:** ويعرف صدق الاختبار بأنه المدى الذي يقيس به الاختبار لما وضع من اجل قياسية وتم التأكد من ذلك من خلال ما يأتي :-
(الرحمن:2011، 91)

1- الصدق الظاهري : على الرغم من أن حكم المختص يتسم بقدر من الذاتية، فإنه يمنح المحكمين حرية تقدير فقرات الاختبار. ويمكن التحقق من درجة الصدق الظاهري للاختبار من خلال قياس مدى الاتفاق بين تقديرات المحكمين؛ إذ يعد مستوى التوافق بينهم مؤشراً على قوة الاختبار أو ضعفه. ويتم ذلك بعرض الفقرات المتعلقة بالسمة المراد قياسها على مجموعة من المحكمين، ثم تحليل استجاباتهم وحساب تكراراتها، واختيار الفقرات التي حظيت بأعلى نسبة اتفاق. وبذلك يتم التوصل إلى تقدير مناسب لدرجة الاختبار في قياس السمة المستهدفة استناداً إلى آراء المختصين.

ويراد بالصدق الظاهري شكل الاختبار العام من ناحية صياغة المفردة ووضوحها إضافة ما تم وضعه من تعليمات للاختبار من حيث الموضوعية والغرض الذي اعد من اجله.
(مجيد:2014، 104)

قام الباحث بعرض الاختبار بصيغته الأولية (ملحق 1) على مجموعة من المختصين، بهدف استطلاع آرائهم حول فقراته وإبداء ملاحظاتهم وإجراء ما يلزم من تعديلات. وقد حظيت معظم فقرات الاختبار بموافقة أغلبية المحكمين وكما هو موضح في جدول (2)، وفي ضوء ملاحظاتهم أجرى الباحث التعديلات المقترحة على الفقرات (5، 6، 17).

ت	الفقرات	المحكمون		نسبة الاتفاق	قيمة (كا)		مستوى الدلالة (0,05)
		موافقون	مختلفون		الاجابة	الاجابة	
1	(4-1)(15-7)18 (21-30)	20	صفر	100%	20	3,84	دالة احصائية
2	(6-16)(19-20)	20	1	95%	18	3,84	دالة احصائية
3	(5-17)	20	2	90%	13	3,84	دالة احصائية

جدول (2)

نسبة الاتفاق للمحكمين على الفقرات للاختبار التحصيلي (قيمة مربع كاي)

2- صدق المحتوى: يعد صدق المحتوى مؤشراً مهماً على مدى تمثيل الاختبار لمجاله العلمي، ويكتسب أهمية خاصة في قياس التحصيل لارتباطه بجودة قياس محتوى المادة الدراسية ونواتج التعلم المستهدفة. ولتحقيق مستوى عالٍ من صدق المحتوى عند إعداد الاختبار، ينبغي أولاً تحديد موضوعات المادة ونواتج التعلم المراد قياسها بدقة، ثم إعداد جدول مواصفات يوضح توزيع الفقرات وتحديد عددها ومستوياتها، وأخيراً بناء فقرات الاختبار في ضوء ما تضمنه جدول المواصفات لضمان شمولها وتمثيلها المناسب للمحتوى.
(مراد:2005، 352)



■ التطبيق الاستطلاعي الأول لاختبار التحصيل

بعد اكتمال تصميم الاختبار وتعليماته الخاصة به وأخذ آراء المختصين حول صلاحيته قام الباحث بتنفيذ اختباره لأول مرة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب من صف الأول المتوسط لمدرسة (م. الامام الحسين (ع) وليس عينة البحث وهي من المدارس التابعة الى مديرية تربية محافظة المثنى في يوم الاحد 2025/2/15 وذلك للتعرف على وضوح الفقرات ومدى فهم الطلاب للتعليمات وأيضا ما الوقت الذي يتطلب للإجابة حيث تم تثبيت وقت أول إجابة ووقت آخر إجابة وتم حساب الوقت المطلوب وفق ما يأتي:

وقت الاختبار = (وقت انتهاء اول طالب + وقت انتهاء اخر طالب / 2) اذا الوقت لازم للاختبار حسب المعادلة يكون = $(2/45+35)=40$ دقيقة)

(2013، 40)

■ التطبيق الاستطلاعي الثاني لاختبار التحصيل بعد ان تأكد من ان فقرات الاختبار وتعليماته واضحة، اختار الباحث عينة مكونة من (100) طالب من متوسطة (المستقبل للبنين) التابعة لمديرية تربية محافظة المثنى وكان اختبار الطلاب لغرض تنفيذ الاختبار الاستطلاعي الثاني في يوم الاثنين 2025/2/16. لغرض إيجاد الخصائص السيكومترية للاختبار من خلال البرامج الإحصائية، ويعد هذا العدد كافياً من أجل تنفيذ اختبار استطلاعي

(الامام:1990، 110)

3- صدق البناء: يقصد به مدى قدرة الاختبار على قياس الفرضية المراد التحقق منها أو الكشف عن سمة أو نشاط سلوكي محدد، أي أنه يركز على قياس الخاصية التي اعد الاختبار من أجلها. ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار. (مجيد:2014، 112)

ولتحقيق ذلك، قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية الثانية، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية، إذ جاءت قيم معاملات الارتباط لكل فقرة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.196) عند درجة حرية (54) ومستوى دلالة (0.05)، كما هو موضح في الجدول (3).

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.56	دالة	11	0.49	دالة	21	0.42	دالة
2	0.30	دالة	12	0.39	دالة	22	0.37	دالة
3	0.53	دالة	13	0.53	دالة	23	0.41	دالة
4	0.42	دالة	14	0.37	دالة	24	0.39	دالة
5	0.53	دالة	15	0.38	دالة	25	0.22	دالة
6	0.35	دالة	16	0.43	دالة	26	0.38	دالة
7	0.37	دالة	17	0.44	دالة	27	0.33	دالة
8	0.51	دالة	18	0.56	دالة	28	0.29	دالة



دالة	0.41	29	دالة	0.42	19	دالة	0.58	9
دالة	0.31	30	دالة	0.32	20	دالة	0.34	10

ارتباط الفقرة بالدرجة النهائية للاختبار التحصيلي (معامل ارتباط بيرسون) جدول رقم (3)

■ التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار : وتتلخص المعالجة الإحصائية لفقرات الاختبار في النقاط التالية:
أ-تحديد مستويات السهولة والصعوبة لكل فقرة.

ب-تحديد معامل التمييز لكل فقرة.

ج-حساب فعالية المشتتات .

(211) رتب الباحث (بعد اكتمال تصحيح درجات العينة (100)طالب) الدرجات تنازليا وتم تحديد الحدود العليا والدنيا واحسن طريقة مستخدمة في هذا المجال هو اخذ 27% من اعلى درجات ومقارنتها بـ 27% من اكثر الدرجات المنخفضة .

(: 2013، 251) بلغ المجموع الكلي للطلاب (54) طالب تكونت المجموعة العليا (27) طالب والدنيا (27) طالب وبعد حساب الفقرات الصحيحة والخاطئة وللمجموعتين، قام الباحث بالإحصائيات التالية:

معامل الصعوبة لفقرات الاختبار : من خلال تطبيق معادلة معامل الصعوبة على الدرجات التي تم الحصول عليها عند تطبيق على العينة لاحظ الباحث ان المعاملات التي توصل لها تتراوح ما بين (0.56-0.74) للفقرات الموضوعية أي(الاختبار من متعدد)، اما بالنسبة الى معامل صعوبة الفقرات المقالية فكانت تتراوح ما بين (0.36-0.67) وهذا يدل على ان فقرات الاختبار صالحة ومقبولة حسب ما أشار اليه (عطوان :2019) حيث حدد مستوى قبول معامل صعوبة الفقرات ما بين (0.20-0.80) . (عطوان :2019، 155)

القوة التمييزية للفقرات : تم حساب القوة التمييزية للفقرات الموضوعية (فقرات الاختبار من المتعدد) اذ أظهرت قيمة تتراوح ما بين (0,25-0,68) ، بينما الفقرات المقالية أظهرت قوة تمييز تتراوح ما بين (0,25-0,63) وهذا يشير الى ان الفقرات جميعها الموضوعية منها والمقالية ذات قوة تمييز مقبولة، وهذا ما أشار اليه (Brawn,1981) حيث حدد الفقرة التي تزيد قوتها التمييزية عن (0,20) تعد فقرة مميزة. (Brawn,1981:106)

فاعلية البدائل الخاطئة : تم حساب فاعلية البدائل لفقرات الاختبار وكانت تتراوح ما بين (0.05 - 0.14) وهذا يدل على ان البدائل الخاطئة كانت فعالة في اجتذاب الطلاب من المجموعة الدنيا اكثر من المجموعة العليا ، لذا تم اعتمادها من قبل الباحث كونها بدائل فعالة، حيث تم اختيارها بنسبة (5%) من الطلاب من المجموعتين وبهذا تعتبر مقبولة . (الريماوي :2017، 73)

■ **الثبات في الاختبار:** تم استخدام معادلة (الفكرونيباخ) لاستخراج الثبات للاختبار ، وذلك لانها تغنيانا عن استخدام الطرق التي تتطلب إعادة الاختبار وما تواجه ذلك من صعوبات ، وأيضاً لان الاختبار يتكون من فقرات موضوعية ومقالية، حيث بلغت القيمة المستخرجة له (0.86) ، وهي ذات دلالة ان معامل ثبات الاختبار جيد، اذ ان درجة (0,75) فاكتر لمعامل الثبات تدل ان الثبات للاختبار عالي ومقبول.

الثبات في تصحيح الفقرات المقالية وتحقق الباحث منه من خلال ما يأتي:

ثبات التصحيح عبر الزمن: للتأكد من استقرار عملية التصحيح، قام الباحث باختيار ثلاثين استمارة بصورة عشوائية من العينة الاستطلاعية الثانية، ثم حجب الدرجات الأصلية وأعاد تصحيحها بعد مرور أسبوع على تطبيق الاختبار. وبعد ذلك استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الدرجتين في المرتين الأولى والثانية. وقد بلغ معامل الارتباط (0.98)، وهي قيمة مرتفعة جداً تدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات، إذ يُعد معامل الارتباط مقبولاً إذا بلغ (0.67) فأكثر. كما موضح في مخطط (2).

ت	نوع الثبات	درجة الثبات
---	------------	-------------



0.98	ثبات التصحيح عبر الزمن	1
0.95	الثبات بين مصححين	2

مخطط (2)

2- الثبات بين مصححين: تم التحقق منه من خلال إعطاء مجموعة من استمارات التجربة الاستطلاعية الثانية (بعد إخفائه أسماء الطلاب من الاستمارة) إلى مدرس أخرى* من أجل تصحيحها بعد أن زوده بنموذج تصحيح للاختبار، ثم قام الباحث بحساب الارتباط بين درجات التصحيح لكل من الباحث والمصحح فبلغت (0,95)، كما يبين مخطط (2). (عمر: 2010، 229)

ثبات التصحيح لفقرات الاختبار التحصيلي عبر الزمن ومصحح آخر

■ الاختبار بصيغته النهائية. بعد إتمام التجربة الاستطلاعية الأولى والثانية والتأكد من صدق وثبات الاختبار التحصيلي صار جاهز وبصورته الأخيرة وهو مكون من (30) فقره .

ثانياً: مقياس المهارات التواصل الفعال:

لقد اطلع الباحث على عدد من البحوث وكذلك الادبيات السابقة التي تطرقت الى قياس مهارات التواصل الفعال كمتغير تابع قام الباحث بأعداد مقياس مهارات التواصل الفعال وكما في الخطوات التي اعتمدت في البحوث السابقة وكما يأتي.

-تحديد الهدف من المقياس: ان الهدف من مقياس مهارات التواصل الفعال هو لقياس مستو التواصل الفعال لدى طلاب الصف الأول المتوسط وكللا المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في البحث الحالي.

-تحديد ابعاد مقياس مهارات التواصل الفعال —(الاستماع، التحدث، التواصل بالغة الجسد، التغذية الراجعة، التساؤل).

-صياغة فقرات المقياس تم صياغة فقرات المقياس لكل بعد من الابعاد حيث اشتمل المقياس على (30) فقرة لكل بعد من الابعاد (5) ولكل بعد من هذه الابعاد صيغ لها (6) فقرات حيث يحتوي المقياس نوعين من العبارات احدهما موجبة والاخرى سالبة .

-تصحيح الاستجابة تكون للمقياس إجابة واحدة من بين ثلاث إجابات (تنطبق علي) او (تنطبق علي لحد ما) او (لا تنطبق علي) حيث للبدل الأول تنطبق علي (3) درجات والبدل الثاني (2) درجة تنطبق علي محمد فليح حادي/البدل الثالث (في) متوسطة (م) المتوسطة عليين تم صياغة تعليمات لتسهيل الإجابة على الطالب .

-صدق المقياس

تم قياس الصدق الظاهري للمقياس للتأكد من مدى صدق المقياس وصلاحيته فقراته ثم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وذو الاختصاص في مجال طرائق تدريس علوم الحياة . يمكن اعتبار المقياس صادقاً اذا كان يقيس السمة التي اعد لقياسها .

(2015، 289)

ولاجل ذلك عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى وضوح فقراته وقد ابدى السادة المحكمين بعض الملاحظات على العبارات اللفظية حيث تم إضافة وتعديل وحذف بعض العبارات ، وقد قام الباحث بالتعديل على وفق ملاحظات السادة المحكمين وبقي المقياس على عدد فقراته الـ (30) فقرة بنسبة اتفاق (80%) وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس .

- التجربة الاستطلاعية الأولى : تم تطبيق المقياس على نفس العينة الأولى التي تم تطبيق الاختبار التحصيلي عليها والمكونه من 30 طالب من متوسطة الامام الحسين (ع) وليس من عينة البحث المختاره لاستخراج ما يأتي:

■ لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس للطلاب حيث بين الباحث للطلاب المطلوب منهم للإجابة على المقياس واجابة عن اسئلتهم التي تخص المقياس.

■ استخراج وقت الإجابة تم تسجيل وقت خرج اول طالب وهو (37) دقيقة واخر طالب (39) دقيقة وباستخدام المتوسط الحسابي لهما كان (38) دقيقة وهو الوقت اللازم للإجابة على فقرات المقياس.



-التجربة الاستطلاعية الثانية: طبق المقياس على عينة عشوائية من مجتمع البحث (من غير العينة) مكونه من (100) طالب من طلاب الصف الأول المتوسط والهدف كان من هذا التطبيق استخراج الخصائص السايكومترية الى المقياس وقد اشرف الباحث بنفسه على تطبيق هذا المقياس ، وبعد ان تم تصحيح إجابات الطلاب على مقياس مهارات التواصل الفعال ، واستخراج الدرجة الكلية للإجابات ، رتب الباحث الدرجات بشكل تنازلي من اعلى درجة الى ادنى درجة ، وحددت الفئة العليا للدرجات الكلية بنسبة (27%) وعدد طلابها (27) طالب والفئة الدنيا بنسبة (27%) وعدد طلابها (27) طالب ، لاجل استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس من (قوة تمييزية ، صدق ، ثبات) وكما يأتي :

■ القوة التمييزية للفقرات :تم تطبيق أسلوب المجموعتين المتطرفتين (27%) المجموعة العليا و (27%) المجموعة الدنيا واحتساب القيمة التائية لكل فقرة ، كانت النتائج ان جميع الفقرات للمقياس مميزة احصائيا ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة تتراوح ما بين (0.222-0.852) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.20) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (52) مما يدل على قدرة الفقرات على التمييز بين الطلاب ذوي المستوى المرتفع والمنخفض من مهارات التواصل الفعال ، وبهذا تم الإبقاء على جميع الفقرات.

(289)

■ صدق الاتساق الداخلي: تم استخراج معامل ارتباط بيرسون ما بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.252- 0.717) ، وتعد هذه المعاملات داله احصائياً كونها اكبر من القيمة الجدولية (0.195) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) ، وهذا يشير الى ان جميع الفقرات تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي وانها ترتبط بالبناء الذي يقيسه المقياس. وكما في المخطط رقم (4).

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.717	دالة	11	0.648	دالة	21	0.451	دالة
2	0.391	دالة	12	0.488	دالة	22	0.398	دالة
3	0.492	دالة	13	0.46	دالة	23	0.252	دالة
4	0.359	دالة	14	0.405	دالة	24	0.366	دالة
5	0.317	دالة	15	0.367	دالة	25	0.309	دالة
6	0.409	دالة	16	0.33	دالة	26	0.313	دالة
7	0.405	دالة	17	0.34	دالة	27	0.445	دالة
8	0.29	دالة	18	0.283	دالة	28	0.409	دالة
9	0.361	دالة	19	0.366	دالة	29	0.451	دالة



دالة	0.394	30	دالة	0.456	20	دالة	0.428	10
------	-------	----	------	-------	----	------	-------	----

مخطط رقم (4)

■ الثبات: تم حساب الثبات للمقياس على وفق معادلة الفاكرونباخ وبلغ الثبات (0.824) وهي قيمة اعلى من الحد المقبول في البحوث التربوية (0.70) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة نوعا ما من الثبات والاتساق الداخلي.

-المقياس بصورته النهائية اصبح المقياس جاهز للتطبيق بعد ان تم استخراج له الصدق والثبات القوة التمييزية لفقراته حيث بلغ عدد فقراته 30 فقرة موزعة على 5 ابعاد لكل بعد 6 فقرات وبلغت درجة العظمى التي يمكن ان يحصل عليها الطالب (90) ودرجة الصغر التي يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (30) اما درجة الحياد (60) درجة ، وتمثل درجة (30) اقل درجة يحصل عليها الطالب والتي تمثل درجة واطنة وان الطالب لديه تواصل فعال قليل وكلما زادت درجة الطالب زاد معه التواصل لديه.

عرض النتائج وتفسيرها.

لتحقق من صحة الفرضية الصفرية التي صاغها الباحث قام بما يأتي:

عرض نتائج.

سعى الباحث من خلالها للتعرف على (فاعلية استراتيجية التعليم الراسخ في تحصيل مادة الاحياء ومهارات التواصل الفعال لدى طلاب الصف الأول المتوسط)، من خلال التالي:-
أ- قياس التحصيل: طبق الباحث الاختبار التحصيلي في نهاية تجربة البحث على مجموعتي البحث، وقام الباحث بحساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب للمجموعتين في الاختبار التحصيلي. إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (46.73) وانحراف معياري (5.81) اما درجات المجموعة الضابطة فبلغ متوسطها الحسابي (33.94) وانحرافها المعياري (5.46) وباستخدام الاختبار التائي للعينتين المستقلتين أوجد الباحث القيمة التائية المحسوبة والتي بلغت (3.70) وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (1.99) عند مستو دلالة (0.05) و درجة حرية (75) كما يوضح جدول (4)، وهذا يعني (وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار التحصيل في مادة الاحياء لحساب المجموعة التجريبية التي تم تدريسها على وفق استراتيجية التعليم الراسخ على حساب المجموعة الضابطة التي تم تدريسها على وفق الطريقة الاعتيادية)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفريضة البديلة والتي تنص على (يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاحياء على وفق فاعلية استراتيجية التعليم الراسخ وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل). وكما يوضحه جدول (4)

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	38	46.73	5.81	75	3.70	2	دالة احصائية
الضابطة	39	33.94	5.46				

جدول (4)

الدلالة الاحصائية لدرجات طلاب العينتين في اختبار التحصيل (القيمة التائية)

بيان حجم الأثر (مدى الفاعلية) الذي احدثته استراتيجية التعليم الراسخ على التحصيل اذ قام الباحث من خلال استخدامها برنامج (SPSS) الخاص بالرمز الإحصائية في المجال التربوي بحساب قيمة (مربع ايتا) والتي كانت (0,155) ومن ثم تمثيلها في معادلة حساب الأثر الذي بلغ (0.85)، وكما مبين مخطط (3) وهو



يدل على الأثر كبير الذي أحدثته استراتيجية التعليم الراسخ في التحصيل ولحساب المجموعة التجريبية

المتغير المستقل	التابع	قيمة d حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
استراتيجية التعليم الراسخ	التحصيل	0.85	كبير جدا

, على وفق ما حدده (حسن, 2011) من نسب لحجم الأثر, وكما مبين بمخطط (4)

مخطط (3)

قيمة حجم اثر استراتيجية التعليم الراسخ على التحصيل

صغير	متوسط	كبير	كبير جداً
0,2	0.5	0,8	1.10

(حسن, 2011: 272)

ب- قياس مهارات التواصل الفعال: طبق المخطط (4) من مهارات التواصل الفعال في نهاية التجربة على مجموعتي البحث المجموعة التجريبية والضابطة , وقام الباحث بحساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب للمجموعتين في مقياس مهارات التواصل الفعال. اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (74.50) وانحراف معياري (7.10) , اما درجات المجموعة الضابطة بلغ المتوسط الحسابي لها (62.10) وانحراف معياري (7.80) . ومن خلال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اوجد الباحث القيمة التائية المحسوبة وبلغت (4.39) زهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (75) وكما في جدول رقم (5). وهذا يعني وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين في مقياس مهارات التواصل الفعال لدى طلاب الأول المتوسط لحساب المجموعة التجريبية التي تم تدريسها على وفق استراتيجية التعليم الراسخ على حساب المجموعة الضابطة التي تم تدريسها على وفق الطريقة الاعتيادية), وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفريضة البديلة والتي تنص على (يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق فاعلية استراتيجية التعليم الراسخ وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مقياس مهارات التواصل الفعال).

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	38	74.50	7.10	75	2.64	1.98	دالة احصائية
الضابطة	39	62.10	7.80				

جدول رقم (5)

بيان حجم الأثر (مدى الفاعلية) الذي أحدثته استراتيجية التعليم الراسخ على مهارات التواصل الفعال اذ قام الباحث من خلال استخدامها برنامج (SPSS) الخاص بالرمز الإحصائية في المجال التربوي بحساب قيمة (مربع ايتا) والتي كانت (0.204) ومن ثم تمثيلها في معادلة حساب الأثر الذي بلغ (4.55), وكما مبين بمخطط (3) وهو يدل على الأثر كبير جدا الذي أحدثته استراتيجية التعليم الراسخ في التواصل الفعال ولحساب المجموعة التجريبية , على وفق ما حدده (حسن, 2011) من نسب لحجم الأثر, وكما مبين بمخطط (4)



المتغير المستقل	التابع	قيمة d حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
استراتيجية التعليم الراسخ	مهارات التواصل الفعال	1.66	كبير جدا

مخطط (3)

قيمة حجم اثر استراتيجية التعليم الراسخ على التحصيل

صغير	متوسط	كبير	كبير جداً
0,2	0.5	0,8	1.10

مخطط (4)

(حسن, 272: 2011)

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي جاء بها البحث الحالي تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

- 1- بالامكان تطبيق استراتيجية (التعليم الراسخ) على طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاحياء .
- 2- تفوق طلاب المجموعة التجريبية (الذين درسوا على وفق استراتيجية لتعليم الراسخ) على المجموعة الضابطة (الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي لمادة الاحياء للصف الاول المتوسط لفاعليتها في زيادة تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط, حيث ساهمت في ربط المعلومات السابقة باللاحقة.
- 3- ان استراتيجية التعليم الراسخ تعمل على زيادة ترسخ المعلومات وتيسير التعلم لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاحياء على شكل متسلسل ومنظم ايضاً.

التوصيات:

استناداً الى ما توصل اليه الباحث من نتائج :

- 1- يوصي الباحث وزارة التربية باستخدام استراتيجية التعليم الراسخ في تدريس مادة الاحياء لترسيخها المعلومات لدى الطلاب.
- 2- يقترح الباحث ادراج استراتيجية التعليم الراسخ ضمن مفردات البرامج التدريبية التي يقيمها قسم الاعداد والتدريب السنوية لمدرسي الاحياء .
- 3- يوصي الباحث بتوفير البيئة الصفية المجهز بالوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة التي تساعد في تنفيذ استراتيجية التعليم الراسخ.
- 4- يوصي المشرفون الاختصاص بمتابعة تطبيق الاستراتيجيات الحديثة ومن ضمنها استراتيجية التعليم الراسخ في المواد الدراسية المختلفة.
- 5- التأكيد على أهمية مهارات التواصل الفعال وتوجيه انظار القائمين على العملية التعليمية الى تنميتها في المراحل الدراسية المختلفة ومن خلال كل المقررات الدراسية.

المقترحات:

يقترح الباحث بعض الدراسات استكمالاً لبحثه:

- 1- أجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لتدريس مواد أخرى (مثل الرياضيات والفيزياء والجغرافية ...)
- 2- ولمراحل أخرى من المراحل الثانوية (الثاني المتوسط , الرابع اعدادي ,....)
- 2- أجراء دراسة لقياس فاعلية استراتيجية التعليم الراسخ في متغيرات تابعة أخرى (مثل استبقاء المعلومات , التفكير المنطقي , التفكير الشكلي ,....).
- 3- أجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية التعليم الراسخ واستراتيجية أخرى من استراتيجيات النظرية البنائية في تعلم مادة الاحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المصادر:



القرآن الكريم

أولاً: المصادر العربية:

- أبو النصر، مدحت محمد: 2015، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، ط3، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- احمد، حازم مجيد وصاحب أسعد ويس: 2012، أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة، مجلة سر من رأى، المجلد (8)، العدد (28)، جامعة تكريت.
- الامام، مصطفى محمد: 1990، القياس والتقويم ط1، الحكمة للتوزيع والطباعة، بغداد، العراق.
- حسن، عزت: 2011، الإحصاء التربوي والنفسي وتطبيقات باستخدام برنامج Spss18، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الحسني، أرجوان خالد: 2011، فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية.
- حمدي، عبيد: 2014، فن الاتصال الفعال، ط1، دار سما للتوزيع والنشر، القاهرة، مصر.
- الحنان، طاهر محمود: 2018، برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعليم الراسخ لتدريس التاريخ في تنمية التفكير التوليدي والتقويمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، اطروحة دكتورها غير منشورة، جامعة الوادي الجديد، مصر.
- خليل، شيرين السيد إبراهيم محمد: 2022، استراتيجية البنائرام في تحصيل مادة الاحياء وتنمية مهارات التفكير التحليلي والتواصل الفعال لدى طلاب المرحلة الثانوية، ع 38، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد.
- الريماوي، عمر طالب: 2017، بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، دار امجد، الأردن.
- زابر، سعد علي وهاشم، عهود سامي والمندلاوي، علاء عبد الخالق: 2020، الاتصال والتواصل التعليمي، ط1، الرضوان، عمان، الأردن.
- زيتون، حسن حسين: 2001، تصميم التدريس - رؤية منظوميه، ط 2، المجلد الأول، مكتبة عالم الكتب، القاهرة.
- دعمس، مصطفى نمر: 2008، استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة وادواتها، ط1، دار غيداء، الأردن، عمان.
- سليمان، امينعلي محمد و، ابوعلام، رجاء محمود: 2009، القياس والتقويم في العلوم الإنسانية اسسة وادواته وتطبيقاته، ط1، دار الكتاب الحديث، مصر، القاهرة.
- صوان /باسل محمد: 2014، مهارات الاتصال والتعلم، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن.
- عبد الرحمن، احمد محمد: 2011، تصميم الاختبارات أسس نظرية وتطبيقات عملية، ط1، دار أسامة، الأردن، عمان.
- الصقر، عبد الله ناصر واخرون: 2022، العوامل المسببة لاضطرابات التواصل والطرق العلاجية، ط1، دار المعتز، عمان، الأردن.
- الطيب، عبد النبي عبد الله: 2016، مهارات الاتصال الفعال، ط1، أمواج للطباعة والنشر، عمان.
- العساف، عبد الله خلف: 2016، ثقافة التواصل الفعال، ط1، العبيكان، الرياض، السعودية.
- عطوان، اسعد حسين و، ابو شعبان، شيماء صبحي: 2019، القياس والتقويم التربوي، دار الكتب العلمية، لبنان.
- العفون، نادية حسين: 2013، التعلم المعرفي، ط1، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن.
- عمر، محمود احمد و فخ، امنه عبد الله: 2010، القياس النفسي والتربوي، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.



- ل.سميث ,باتر شال و ج. راغن ,تيلمن:2012, التصميم التعليمي ,ط1, العبيكان للنشر والتوزيع ,الرياض, السعودية.

-النجار,نبيل جمعة صالح:2013, القياس والتقويم من منظور تطبيقي مع تطبيقاته برمجية SPSS ,دار حامد, عمان ,الأردن.

-مجيد ,سوسن شاكر:2014, أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية,ط3,مركز ديونو لتعليم التفكير ,عمان ,الأردن.

-مراد,صلاح احمدو, سليمان, امين علي:2005,الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية وخطواتها واعدادها وخصائصها,دار الكتب الحديث, القاهرة,مصر.
المصادر الاجنبية:

-Brawn F.:1981,measuring class room achievement,holt rinihart and
cuinst,new York.

-Bransford ,J :1990, Anchored instruction and its relationship to situated cognition. **Educational Researcher**, 19 (6), 2-10.

-Chapman, D.N.J :2014,Using Pulp Motion Videos as Instructional Anchors for Pre service Teachers Learning about Early Childhood Special Education.
International Research in Early Childhood Education, Vol. (5). No. (1), PP. 56-64. Retrieved.

Caprese,Jasper:2023, **Effective communication skills: Mastering the art of verbal and non-verbal communication**,1Ed,

-Kumar,Kkulbhusa:2024, **Effective communication skill**,1Ed,vaibhav products, India.

-Lewis R.:2007, **Tests&Examinations**,John&Wiley,USA

-Robert J. :2005,**Classroom,Assessment,&grading,tha work**